

شرح فضل الإسلام لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 6-6

عبدالعزیز الراجحي

قال رحمه الله وعن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة رضي الله عنه فقلت يا ابا تعلمة كيف تقول في هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:00:00](#)

قال اما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من ائتمروا بالمعروف نهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعم وهوى متبعا ودنيا مذكرة واعجاب كل ذي رأي برأيه - [00:00:18](#)

فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم اياما الصابر فيهن مثل القامض على الجمر للعامل فيه ان اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قلنا منا ام منهم؟ قال بل منكم. رواه ابو داود والترمذي. هذا الحديث رواه ابو داود الترمذي كما ذكر - [00:00:37](#)

المؤلف رحمه الله وداود في سنتي في الملاحم باب الامر والنهي والترمذي في تفسير القرآن من صديق عبد الله المبارك نحن اجتهدنا بحكيم قال حدثنا عمرو ابن ابي داود قال عن ابي مصبح عن ابي امية الشيباني هذا كلام - [00:01:02](#)

واخرجه البخاري في خلق افعال العباد كما يجب في الفتن فبقول الله تعالى يا ايها الذين هم عليكم انفسكم واخذوا عادة ايضا فقالت لي حديث حسن ولكن الحديث في سنده كما ذكر عمرو ابن جارية وابي امية - [00:01:22](#)

حيث لا قال لم يفسخهما سوى فهما مجهولا على الحال ولكن قد يقال ان من الاحاديث في هذا الباب يشد بعضها بعضا والاثار التي سيذكرها المؤلف ويقول ان المحفوظ في تفسير الآية غير هذا يا ايها الذين اصحاب السنن واحمد وابن حبان في سننه عن ابي بكر الصديق رضي - [00:01:39](#)

رضي الله عنه انه قام فحمد الله ثم قال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم ما ضل الا اذا ابتليتم وانكم تضعونها في غير موضعها - [00:02:03](#)

واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا منكرا فلن يغيروه او شفاء يعمهم الله بعقاب عقابه يقول بذل انه فسر الآية بهذا وان تفسير الآية - [00:02:17](#)

اذا هو عن ابو بكر الصديق وعلى كل حال هذا الحديث يعني له شواهد بل ائتمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر يعني في ولد عليكم انفسكم هذا اذا امر الانسان ولهي - [00:02:34](#)

بينما يكون مهتديا فلا يضر ماذا؟ اذا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. ولا يكون اصلا مهتديا الا اذا قام بالواجب عمارة ولدها فاذا امر ونهى عن المنكر ولم يسمع منه كان مهتديا فلا يضره بعد ذلك - [00:02:56](#)

من ظل ولا يكون الا بهذا يكون الانسان مهتديا الا في الامر والنهي وهنا قال قال ابي والله قد سألت انا خبير. سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر. حتى اذا رأيتم شحا بطاعة - [00:03:12](#)

شف التشحش فان الشح اهلك ما كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم استحلوا محارهم وهوى متبع هواه ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذو رأي فعليك بنفسك ودع عنك العوام يعني الزم بيتك - [00:03:35](#)

قصة لانها فسد الزراعة اذا حصلت هذه الامور ائتمر بالمعروف وتنتهى عن المنكر حتى يفسد الزمان فاذا متى يفسد الزمان؟ اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى المتبع ودنيا مؤثرة ويعجاب كل ذراء برعين - [00:03:55](#)

لان ما يفيد الامر ويفسد النهي لان الشحم ضاع والهوى متبع والدنيا مؤثرة وكل معدم برأيه. فحين اذ لا يفيد ولهذا قال فعليك بنفسك واجعل عنك العوام فانه سيدنا من ورائكم اياما الصابر فيهن مثل القبض على الجمر - [00:04:13](#)

مبادئ لانه لا يجوز على الخير عوض شدة المنكرات ولا يستطيع ان يغير وليس اعلاه بعيد اذا قال للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قلنا منا او منهم؟ قال بل منكم - [00:04:33](#)

وفي اللفظ الآخر يقول تجدون على الخير عونا ولا يجدون لكن هل يكون افضل من الصحابة الان الصادق حديث فيه ضعف لكن له شواهد. هل يكون افضل من الصحابة؟ العام الادوم. خمسين. قالوا من او منكم - [00:04:51](#)

الظاهر انه افضل من الصحابة لا وانما هذه مزية خاصة لمن امروا بالمعروف ونهى عن المنكر له اجر خمسين من الصحابة في خصوص هذه المسألة وهي الامر والنهي وليس مع ذلك الصحابة - [00:05:11](#)

الصحابة فضائل كثيرة قضية مزية الصلبة من بعدها كذلك ايضا الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين تبدوا دين الله من مسائل الصحابة هو قاعدة هنا ان الفضيلة الخاصة لا تقضي على الفضائل العامة - [00:05:30](#)

عليكم فضيلة خاصة وغيره افضل منه فهؤلاء الذين لهم اجر خمسين لهم هذه فضيلة؟ من جهة الامر والنهي فانهم لا يجدون لكن مزية الصلبة ومزية الجهاد في سبيل الله ومزية رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ولزومه - [00:05:54](#)

والدفاع عنه وسمعي كلامك هذي مزايا ما خاصة بالصحابة الهدية الخاصة مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس يسحقون يوم القيامة فاكون اولاً رفيق. فاذا موسى احد بقائمة من قوم العرش فلا ادري افاق قبلي ام فجزي بصعقة يوم الطور - [00:06:13](#)

هذي منقبة لموسى الذي افاق وجد موسى قائم فلا ادري هل هو افاق قبل النبي صلى الله عليه وسلم او انه لكن هل هو افضل النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا - [00:06:38](#)

مزايا فضائل اخرى غيرها كذلك جاء ان ابراهيم ان الناس يحشرون يوم القيامة حفاة عراة لا نعال عليهم واول من يكسف يوم القيامة ابراهيم هذه مزية قاعدة النزية الخاصة لا تقضي على المزايا على العقل - [00:06:56](#)

وكذلك هنا في اخر الزمان الذين يسكتون على الحق له اجر خمسين من الصحابة يعني في خصوص وهي الامر والنهي والصبر ولكن الصحابة لهم مزايا لا يلحقها من بعدها زيت الصلبة صلبة النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد معه ورؤيته وسمع كلامه وسؤاله والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:16](#)

القرآن ويفسرهم لهم وتبليغ دين الله هذي مزايا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم خاض بها الصحابة كما سبق لما حصل الصحابة انفسهم بلا انتفاضة لما حصل سوء تفاهم بين عبد الرحمن ابن عوف - [00:07:50](#)

خالد ابن الوليد عبدالرحمن بن عوف من السابقين الاولين وخالد ابن الوليد السبب بعد ذلك الفرق بين السابقين الاولين ان من اسلم قبل صلح الحديبية فهو من السابق الاولين ومن اسلم بعدها فليس من الصدق الاول - [00:08:11](#)

قال بغريرة الصدق الاولون من صلى الى القبليتين وهذا ضعيف لان الصلاة القبلة منسوخة ليس لها مزجية ولان لا من صلى القبليتين القبلة الاولى كانت ستة عشر شهرا يعني عدد قليل يكون - [00:08:32](#)

والله تعالى يقول لا يستوي منكم من انفق من قبل فتحي وقاتله الله فتحا لا يستوي منكم نفقة من قبل فتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا وكل وعد الله الحسين. كله وعد الله الجنة - [00:08:53](#)

منافق قبل الفجر وبعده لكن لا يستوي هؤلاء لا يسخر من انفق وجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وارفق وجاهد وانفق قبل ومن انفق قبل بعد انه تعالى - [00:09:10](#)

وفي الفترة الثالثة حصل عبد الرحمن ابن عوف من السنة الاولين وخالد حسن بعد السلف الاول. لما حصل سوء تفاهم بينهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لخالد خاطب لا تسبوا اصحابي - [00:09:28](#)

كلهم اصحابه يعني لا تسبوا اصحابي الذين تقدمت صحبتهم فبعد الرحمن له صلبة اولى وخال له صلبة اخرى فيقول النبي خالد لا تسبوا اصحابي الذي تقدمت صحبتهم. هو الذي نفسي بيده - [00:09:47](#)

لو انفق احدكم الخارج الذي تأخر اسلامه مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا اصيل خالد مثل عضو الذهب ترونها الان عظم السنن وانفق عبد الرحمن مد مد على كف الرجل او نصف الود ما سبقه الخالق - [00:10:02](#)

هذا تفاضل بين الصحابة انفسهم فكيف التفاوض بين الصحابة والتابعين ولهذا لما اراد بعض العلماء ان ان يفاضل بين عمر بن عبد العزيز ووراءه وعبيده وبين معاوية ابن ابي سفيان - [00:10:21](#)

قال بعض السلف بعض الحاقدين الغبار الذي دخل في اثر معاوية في جهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم يعدل بورع عمر ابن عبد العزيز وعجيب فالصحابة لا يحكمون بعدها - [00:10:35](#)

الصحابة قوم اختاره الله عن صحبة نبيه وابلغ دينه لا كان ولا يكون مثله رضي الله عنه وارضاه نعم قال رحمه الله وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنه - [00:10:49](#)

وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ولفظه ان من بعدكم اياما الصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم قيل يا رسول الله منهم؟ قال بل منكم. ثم قال من بعنا محمد بن سعيد قال انبأنا اسد. قال قال سفيان - [00:11:06](#)

ابن عبيبة عن اسلم البصري عن سعيد اخ الحسن يرفعه قال قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم قال انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله ولم يظهرها - [00:11:28](#)

وفيكم السكرتان سكرة الجهل وسترة حب العيش وسيتحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في الله قد ظهر فيكم السكرتان فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة - [00:11:48](#)

له اجر خمسين قيل منهم؟ قال لا بل منكم وله باسناد عن المعاتب عن عن المعافرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون بالكتاب حتى يترك حين يترك - [00:12:08](#)

قال طوبى للغرباء الذين يتمسكون بالكتاب حين يترك ويعملون بالسنة حين تطفئ. نعم وهذه الاثار كلها تؤيد الحديث السابق وتشده وتقويه وان كان فيه ضعف يدل على انه اصل ابن وضاح - [00:12:27](#)

معناها ان حديث ابن عمر ولفظ ان من بعدكم اياما الصبر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم قيل يا رسول الله منهم؟ قال بل منكم - [00:12:51](#)

البدع عن محمد ابن عبد الرحمن علي ابن عمر واجساده ضعيف الفضل مكشوف لكنه شاهد بس اذا كان في متروك فلا اصل شاهد ثم قال انبأنا محمد بن سعيد انباء الاسد قال سفيان العيينة عن سعيد اخي الحسن يرفعه قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال انكم اليوم على بينة - [00:13:01](#)

من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله ولم يظهر فيكم السترتان سكرة الجهل وسكتة حب العيش تحولون على ذلك او يتحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في الله. فتظهر فيكم السكرتان والمتمسكون بالكتاب والسنة لها واجب خمسين قيل منهم؟ قال لا بل منكم - [00:13:35](#)

ايضا هذا رواه يوضع في البدع والنهي عنها واسناده فيه ضعف البصر ومجهول ولكن ايضا يصح شأن فيكون شاهد وفيه زيارة سكت وجهه وسكت حب العيش يعني الجهل فارادت الدنيا - [00:13:59](#)

حب الدنيا هذه من الامور التي تحمل الانسان على قال وله باسناد على المعافي قال قال رسول الله طوبى للغرباء الذين يتمسكون بالكتاب حين يترك ويعمل بالسنة حين تطفئ. هذا رواه - [00:14:24](#)

نظاع في البدع والنهي عنها قال حدثنا محمد ابن سعيد قال ابن حماد قال وهب عن عقبة ابن نافع عن بكر ابن عمرو المعافر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث برسلان - [00:14:47](#)

الاستاذ ضعيف في عقبة بن نافع فيكون شاهد هذه الاثار يشد بعضها بعضا ويقول بعضها بعضا وتدل على ان الحديث اصل وفي حديث في بيان الغرباء فهي الغرباء قال طوبى يعني الجنة طوبى - [00:15:00](#)

طوبى الغرباء فسرهما الذين يتمسكون بالكتاب حين يترك وسبق تفسيرهم انهم آآ النزاع من القبائل وانهم الذي يصلح ويصلحون الغرباء الزغطة يعني قلة ليسوا كثيرين وهم يصلحون اذا فسد الناس - [00:15:25](#)

ويصلحون ما افسد الناس ويعملون بالكتاب حين يترك وبالسنة حين تترك او لهم الغباء جعلنا الله واياكم منهم نعم قال رحمه الله باب

التحرير من البدع عن العلامى المسارية رضى الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة - 00:15:52
بليغة وجدت منها القلوب وذرفت منها العيون. قلنا يا رسول الله كأنها موعظة موزع فإوصنا. قال أوصينا بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة. وإن تأمر عليكم عبد وأنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم - 00:16:13

سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها من نواجز وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة قال الترمذي حديث حسن صحيح. نعم هذا الباب الثالث عشر وهو الباب الأخير. آخر باب في هذه الرسالة أو الإسلام - 00:16:33
والتحذير من البدع فختم المؤلف هذه الرسالة الجميلة مباركة ختمها بالتحرير من البدع لأنه ذكر أو فضل الإسلام وبالابواب وذكر وجوب الدخول فيه وفسر الإسلام وذكر ما يناقضه وما يضاده وما ينافي كماله - 00:16:53
ثم ختم ذلك بعد ذكر الفضائل ذكر بعض الرذائل والتي البدع فبدأ الخيام بذكر فضائل الإسلام وختم بالتحريم مما يخالفه ويكدر صفو وهي البدع والمحدثات في الدين ثم ذكر قال واعظ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت من الغربة - 00:17:19
وذرفت فيها العيون الدموع قل يا أخوات كانها موعظة مودع لأنها حارة وتؤثر في القلوب فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي أوصيكم بتقوى الله النبي أوصى الأمة بتقوى الله هو وهي وصية الله الأولين والأخير -

00:17:51

فتقوى الله هي وصية الله لعباده ووصية النبي صلى لامته قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله والتقوى أصلها توحيد الله وفي الثالث أوامر نواهيته - 00:18:15

التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله فأرجو ثواب الله وإن تترك معصية الله على نور من الله تشرح عقاب الله والله تعالى قال في كتابه اتقوا الله حق تقاته. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون - 00:18:32
تقبل حقا تقوى الله حق تقاته أن يطاع فلا يعصى وإن يشكر فلا يكفر وإن يذكر فلا ينساه هذه وصية عليكم أوصيكم بتقوى الله

الوصية الثانية والسمع والطاعة لولاة الأمور - 00:18:52

سمع طاعة لولاة الأمور وعدم الخروج عليهم وإن تأمر عليكم العبد وإن تأمر عليكم عبد الحبشي كان رأسه زبيبة هذا فيه دليل على أن الولاية تثبت لولي الأمر إذا غلب الناس بسيفه وسلطانه وجد السمع له الطاعة ولو كان عند حبشية - 00:19:12
الولاية تثبت كما سبق الاختيار والانتخاب كما ثبت الصديق عثمان علي وتثبت في ولاية العهد كما ثبت في صاروخ وتثبت بالقوة

والغلبة إذا غلب نفسه قوته وسلطانه وسيفه فانه يفسح له الطاعة - 00:19:32

ولو كان عبدا حبشيا مجد على الأطراف هدى السمع له والطاعة لأن الإنسان تشوه لاستتباب الأمن في الحديث الآخر يقول الأئمة من قريش وفي أصل البخاري لا زالوا هذا الأمر يعني الولاية في قريش ما بقي منه اثنان - 00:19:58

وفي رواية أخرى ما أقاموا الدين كما تكون في قريش فأقاموا الدين وبقي منهم التعب. فإذا لم يقيموا الدين تكن في غيرها وهذا يكون عند الاختيار والانتخاب للمسلمين إذا كان الاختيار اختار من قريش من يقيم الدين - 00:20:16

وإذا لم يكن اختيار وغلب النفس بقوته وسلطانه الطاعة والولاية إذا ثبتت من باب الولاية العهد أو بقوة الغلبة من عهد الخلفاء الراشدين إلى يومنا هذا الدولة الأموية والعباسية والاسر كلها كلها بقوة - 00:20:32

إذا غلب الناس بقوة الصلاة وجب السمع له الطاعة يستتب الأمن ولا يجوز الخروج عليه إلا بالشروط السابقة التي سبقه أن إذا فعل كفرا لا تسقى وواحد واضح الالم سفيه - 00:20:49

ذكر الله فيه برهان ووجد البديل وجد القدرة والاستطاعة. إلا فيجب السمع والطاعة لكن السمع والطاعة هذا مقيد في طاعة الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر لا طاعة للمخلوق في معصية الله. ولقوله أنه الطاعة بالمعروف. هذا الحديث عام وذكر

خاص. السمع والطاعة يكون إيش - 00:21:06

ولادة الأمور بطاعة الله والله تعالى يقول يا أيها الذين أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال العلماء وفي الآية أعيد الفعل في طاعة الرسول ولم يعد في طاعة الله. أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقلوا أطيعوا الله. العلماء لأن طاعة الرسول مطلقة لأنه لا

يأمر الا الا بطاعة - 00:21:28

وانقطعت ولي الامر فهي مقيدة بطاعة الله ورسوله فان امر بطاعة الله ورسوله يطاع والا فلا يطاع اذا امر بمعصية لا يطاع لكن ليس مع ذلك ان الانسان يخرج عليه ويقاتل ويؤلب الناس اليه لا - 00:21:52

اذا امرك لكن ليس معنالك انك تخرج عليه وتعلم الناس عليه لا في خصوص المعصية لا تضيعة لا يوضع احد بالمعاصي اب اذا امر ابنه بالاستطاعة بمعصية لا يطيعها الابن - 00:22:08

لكن ليس معنى تمرد عليه ويعقه لا لكن في خص المعصية لا يطيعه وتلطف معه. قال اشتريت جبلي دخان الا جيب لي كذا ما يطيع يقول يا ابي هل ما يجوز هذا ان هذا - 00:22:23

الرسول نهائي عن هذا ولا يستطيع الزوجة اذا امرها زوجها بمعاصي لا تطيعه والعبد اذا مرض سيده بالمعصية يقول لا احد يطعن في المعاصي الا وقاصد او لكن ليس مع ذلك انه تمرد سواء المرأة تمرد على زوجها او العبد يتمرد على سيده او الناس التمرد على ولاة الامور لا المعنى انه - 00:22:36

المعصية اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه فانه لمن يعيش منكم اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الزموا السنة وسنة تكون اذا لم تبين السنة. لكن لم يكن المسألة سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:57
مثالا لسنة الاذان الاول يوم الجمعة. هذا رضي الله عنه الخليفة بن راشد واجب عليه الصحابة واجب عليه المسلمين الى يومنا هذا الخليفة الراشد وسنة عضوا عليها يتمسكوا بها في النوازل النوادي في الاطراف - 00:23:23

هذا يدل على وجوب التمسك بها. واياكم ومحدثات الامور. هذا هو الشاهد اياك تحرير اياكم هي البدع البدع هي الحدث في الدين الحدث الديني هو بدعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان من احدث في امرنا هذا وفي لكل مسلم من عمل عملا ليس عليه امر فهو رد - 00:23:43

البدعة هي الحلف في الدين واياكم ومحدثات الامور ولهذا قال فان كل بدعة ضلالة وفي اللفظ الآخر وكل وراء النسائي وكل وكل ضلالة في النار وهذا الحديث يقول مالك اخرجه الترمذي - 00:24:09

وقال حديث حسن واخرجه ايضا ابو داود في السنة في لزوم السنة واخذوا عدد من اصحاب الكتب اللي عارف يا ابي عاصم والدارمي والاجري وابن حبان والحاكم وعدد من العلماء - 00:24:26

وهذا الحديث الحسن وحي الحسن الاستاذة عبد الرحمن بن علي السلمي هو الصدوق. وهذا الحديث فيه كما سبق في من الفوائد وجوب السمع والطاعة لولي الامر ولو لم يكن من العرب ولو كان اعجميا اذا غلب الناس الانسان بسيفه وسلطانه فليسمع له الطاعة. لقوله وان تأمر علي بن عبد الحبشي - 00:24:43

وفيه علم على نبوية وهو وقوع الاختلاف. الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فانه منعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. وقد وقع الاختلاف في الولاية وفي اختلاف الرأي - 00:25:07

من وقع خلاف بين الصحابة منذ وقت العثمان رضي الله عنه وفي الحديث وجوب لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم عند الاختلاف والسنة هي طريقته التي سار عليها عقيدة وخلقا وعبادة - 00:25:21

وفيه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي سبيل النجاة لمن اراد الله النجاح عند الخلافات والفتن وفيه ان سنة الخلفاء الراشدين تعمل بها وتأتي بعد سنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن المسألة سنة النبي صلى الله عليه وسلم يعمل بسنة الخلفاء الراشدين اما اذا كان هناك سنة فلا - 00:25:37

ولهذا ابن عباس رضي الله عنهما اشتد على من خالفه في مسألة المتعة في الحج. كان ابن عباس يفتي في المتعة وغيره يفتي في الخلفاء الراشدون الخلفاء الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان يفتون بالافراد - 00:25:59

والنبي صلى الله عليه وسلم الزم النفس العورة حجة الوداع تجتهد الخلفاء الراشدون بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر الحج وقالوا ان النبي امرهم بالمتعة اه ليجول اعتقاد لاهل جاهلية الذين يرون العمرة في اليوم. وزال اعتقاد الجاهلية فاجتهد

الصدیق وعمر وعثمان - 00:26:21

الافراد وحتى یأتون بالعر في وقت اخر فلا یزال هذا الحج البيت یحج وبعتر وعلي رضي الله عنه یفتي بمتعة وابن عباس یفتن متعة. ابو موسى یفسد المتعة. النبي صلى الله علیه وسلم حث الناس علی هذا والزمه. حتی قال - 00:26:49

تذهب بعض اهل العلم الى وجوب الوسعی ابن القيم یرى انه متعة واجبة الشيخ الالباني یقولون انه الرسول حیره عند المیقات حیرهم بین ایش؟ الافراد والتمتع والقران قال ثم قالوا ابو مكة عزمهم بموت او حثم والزم حتی تحلل کلهم الى قالوا هذا مسوخ -

00:27:08

واما الجمهور یرون انها باقية ولكن متعة افضل یرى ان المتعة آآ وجوب المتعة خاصة بالصحابة وابن عباس یرى المتعة ویقول کل من احرم فانه یلزمها ان یتمتع شاء ام ابی - 00:27:32

ابن القيم معك قول ابن عباس فقال قال ایه؟ وانا الى قول العباس ادروا منه الى قول شیخنا. الشيخ ابن تیمیة اخذ بقول ابن عباس فالشاهد من هذا ان ابن عباس یفتي بمتعة - 00:27:53

وبعض الصحابة یفتي بالافراد فناظر ابن عباس فقال فقال لابن عباس لا الصدیق یفتي بالافراق. المتعة فقال ابن عباس یوشك ان تنزل علیك الحجارة من السماء. اقول قال رسول الله تقول من قال ابو بكر وعمر؟ اشتد؟ قال انا عندي نص الان. انا قلت خلاص -

00:28:13

یخالفون السنة. اذا كان الذي یخالف السنة یقول ابو بكر وعمر یخشى علی احدكم من السماء. فالذي یخالف السنة یا اخواني باقوال بعيدة ماذا یقول حکمه یوشك ان تنزل علیك الحجارة من السماء. اقول قال رسول الله تقول انا ابو بكر تعارضون السنة بقول ابی بكر

وعمر - 00:28:36

هذا في لزوم السنة وانه سنة الفضاء الرشید تأتي بعد سنة النبي صلى الله علیه وسلم وفي الاحادیث التحریر من البدع وهذا هو الشاهد ونريد الحذر من البدع والمبتدعة - 00:28:57

وعدم مجالسته وكان السلف یحذرون من المبتدعة ذكر الذهبي في المیزان فصاحته والیه متى الا انه قدری متعصب لعمر بن عبید كان حمد بن زید ینهب المحدثین عنه للقدر. یرى المحدثین عنه - 00:29:15

وقال یزید ابن زریع من اتی مجلس عبد الوارث فلا یقربني قال في توفیق عبید الله بن موسى العبسی ثقة في نفسه لكنه شيعي محترق. ثم قالوا قد استشار محدث احد محبة الاخذ عنه فنهی - 00:29:43

وذكر قبل ذلك رواه احمد عن قال علي ابن جعد ابن حسن الجوهری سمع من مسلم جملة لكن لم یرج عنه في صحیحه شیئا مع انه من اکثر شیخ لكم وذلك لان فيه بدعة. قال مسلم ثقة لكنه جهمي. واما احد ابن حنبل فما مكن ولده عبد الله من الاخذ عنه -

00:29:59

هذا یحذرون من اهل البدع ولا یأخذون عامة نعم قال رحمه الله وعن حذیفة رضي الله عنه قال کل عبادة لا یتعبدھا اصحاب محمد صلى الله علیه وسلم فلا تعبدوها. فان الاول لم یدع للآخر للآخر مقالا - 00:30:19

اتقوا الله یا معشر القراء وخذوا طریق من كان قبلکم. رواه ابو داوود. نعم هذا رواه ابو داوود آآ وهذا الاثر فيه تحریف من حذیفة رضي الله عنه العبادات التي لا یتعبدھا اصحاب النبي صلى الله علیه وسلم فان الاول یبدأ الآخر مقالا یعنی الاول - 00:30:39

لازم الحق هم الصحابة والتابعون فلا مجال لمخالفتهم ولهذا قال فاتقوا الله یا معشر القراء وخذوا طریق من كان هو الصحابة والتابعون. وسبق حذیفة باب وجوب الاسلام حذیفة قال یا معشر یا معشر القراء استقیموا. فقد سبقتم سبق بعیدا یعنی استقیمتم.

فان اخذتم یمینا وشمالا لقد ضلتم ضلالا - 00:31:02

هنا قال یا معشر قال کل عبادة لا یتعبدھا اصحاب محمد صلى الله علیه وسلم تعبدوها لكن فلا تعبدوها یعنی لا تعبدوا بعبادة لان الصحابة هو الحق هو السنة والجماعة فان الاول لم یجعل الآخر مقالا فاتقوا الله یعنی اعبدوا - 00:31:32

الله واخذ له العبادة والزموا امره ونهیه واحذروا البدع فاتقوا الله یا ایها القراء وخذوا طریق من كان قبلکم في علی لزوم السنة

والتحذير من البدع هذا هو شأن التربية نعم. قال رحمه الله وقال اخبرنا الحكم ابن مبارك - [00:31:52](#)

قال من كان عمر ابن يحيى قال قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجلس على باب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغداة فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال اخرج اليكم - [00:32:12](#)

ابو عبدالرحمن فخرج اليكم ابو عبدالرحمن بعد؟ قلنا لا. فجلس معنا حتى خرج. فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت في المسجد انفا امرا انكرته ولم ارى والحمد لله الا خيرا - [00:32:32](#)

قال فما هو فقال ان عشت فستراه. قال رأيت في المسجد قوما حرقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل. في كل حلقة وفي كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة فيكبرون مئة. فيقول هللوا مئة فيهللون مئة - [00:32:52](#)

ويقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم قال قلت ما قلت لهم شيئا انتظر رأيك او انتظر امرك. قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم قلت لهم الا يضيع من حسناتهم شيء. ثم مضى ومضينا معهم حتى اتى حلقة من تلك الفرق فوقف عليهم فقال -

[00:33:15](#)

ما هذا الذي اراكم تصنعون قال قالوا يا ابا عبد الرحمن حصل نعد به التكبير والتهليل والتسبيح. قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم! هؤلاء صحابة نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:33:42](#)

صوافروت وهذه ثيابه لم تملي. واليته لم تكسر. والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى مني محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتحوا باب ضلالة. قالوا والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا الخير. قال - [00:34:05](#)

كم من مريد للخير لم يصب؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصير عندك؟ لن يصبه لم يصبه؟ لن يصيبه طيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز قراطينهم احسن الله - [00:34:25](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تلاقيهم ويل الله لعل اكثرهم منكم ثم عنهم فقال عمرو ابن سلمة رأينا عامة اولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج - [00:34:45](#)

هذا هذا الاثر ابن مسعود كما قال في سننه في المقدمة فهو في كراهية اخذ الرأي فاخذ ابن الوطاح في البدع والنهي عنها عن ابي بكر في ابي شيبه. قال حدثنا عمرو ابن يحيى - [00:35:04](#)

والاثر آ في سننه عمرو ابن يحيى ابن عمرو ابن سلمة ابنا الهمداني تكلم فيه وكذلك ابوه يحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني لكن آ يعني في كلام هذا الفرد لكن الحديث اشتمل عنه لكن هذا الشمل على حديث صحيح او قوله ان قوما يقرأون القرآن لا يوجد ترقيعهم

هذا الحديث صار - [00:35:22](#)

صحيح لكن اثر فيه كلامه على كل حال هذا تشهد له الاثر السابقة وفيه ان انه كان يجلسون على باب عبد الله ابن مسعود قبل صلاة الغداء. قبل صلاة الفجر - [00:35:51](#)

وهذا يدل على اخص الصحابة انهم ينتظرون بعضهم التابعين وانهم ينتظرون الصحابة علماء الصحابة ينتظرونهم على الابواب حتى يستفيدوا منهم يمشون معهم اذا خرجوا قال كنا نجلس على باب المسجد قبل صلاة الغداة قبل صلاة الفجر - [00:36:13](#)

داخل الليل حصر على العلم والاستفادة من الاصحاب. فاذا خرج مشينا معه الى المسجد ويسألونه يستفيدون في الطريق وينقصون فجاءنا ابو موسى الاشعري صاحبي فقال وهم وهم ينتظرون عبد الله ابن مسعود فقال اخرج اليكم ابو عبد الرحمن ابو عبد الله -

[00:36:34](#)

قلنا لا فخر فجلس معنا حتى خرج في فضل ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. اصحابه السابقين وفي تواضع الاشعري رضي الله عنه ومعرفة القول لاهله الصحابة عموما جلس ينتظر معهم فلما خرجوا جميعا مشوا جميعا - [00:36:54](#)

فتكلم ابو موسى فقال لها ابو موسى يا ابا عبدالرحمن اني رأيت في المسجد انفا امرا انكرته رأيت شيئا في المسجد ذكره ولم اروا الحمد لله الا خيرا يعني ليس بالشئ الكبير. قال فما هو؟ قال عشت فستراه - [00:37:22](#)

قال رأيت في المسجد قوما حلقا حلقة ينتظرها الصلاة وفي كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول هذا يعني

كانت حلقة واعطى عليهم يعني الرئيس او كذا في هذه الحلقة فيقول كبروا بها ثم يعدون الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:37:44](#) حتى تنتهي الحصى بها فيقول هللوا مئة ثم يأخذونها ويقولون لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله حتى تنتهي المئة ويقول سبحوا مئة يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله - [00:38:03](#)

قال فماذا قلت لهم؟ قال ابو موسى يقول عبد الله ابن مسعود لابي موسى فماذا قلت لهم قلت ما قلت لهم شيئا انت ما رأيك؟ اخذ رأيك قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يعطيهم حسناتهم شيء - [00:38:17](#) قلنا ويعدنا السيئات الحسنات محفوظة عند الله يعني هذا من باب الكراهية قال ثم مضى ومضينا معه حتى دخل المسجد عبد الله حتى اتى حلقة من تلك الحلق اللي عليهم واحد يسبحوا مئة هللوا مئة كبروا مئة معهم حسنة والدنيا - [00:38:34](#) فوقف عنه عليه وانكر عليه فقال ما هذا الذي اراكم تصنعوه قالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح الحمد لله سبح وهلل وكبر انكر عليه فقال قال فعدوا سيئاتكم فانا ظامن الا يضيع من حسناتكم شيء - [00:38:51](#) السيئات لا تبتدعوا هذا ما فعله الرسول ولا يفعله الصحابة انهم يجتمعون ويعدون كل واحد وسبحوا وهللوا كل واحد يسبح وحده اما الاجتماع تسبيح جماعي او تكبير جماعي او غير جماعي هذا من البدع ثم قال عدوا سيئاتكم فهذا ظالم - [00:39:10](#) ثم قال ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم على كل يعني بترك السنة اهلك بالبدع ما تبتدعون؟ هذا بدع هلك يدل على ان البدع هلاك لانها مخالفة للسنة ويحكم - [00:39:33](#)

يخاطبهم ما اسرع هلاككم يعني في عصر البدع الان لا زال الصحابة متوافرون ما مضى مدة الرسول صلى الله عليه وسلم ما توفي الا من قريب ويحكم يا امة محمد ما اسرى؟ هؤلاء صحابة نبيكم متوافرون - [00:39:50](#) وهذه ثيابه لم تبلى ثياب النبي صلى الله عليه وسلم تبلى واليثة ولم تكسر ما مضى مدة والذي نفسي بيده انتم بأحد الأمرين اما انتم على ملة اهدى من الرسول او اهل البدع وضلال واحد من امرين - [00:40:08](#)

انكار شدة انكار قال والذي نفسي بيده اقسم انكم احد الامرين انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد او تتحب الضلالة اختاروا مفتتح باب ضلالة وباب بدعة انت وهم يعدون التسبيح حتى يؤكدونهم الجماعي كونهم يجتمعون مئة هذا بدعة كل واحد يسبح وحده ولا يحتاج يكون جماعة ولا يحتاج - [00:40:24](#) قالوا لما قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردني الا الخير قصد الخيل نسبح ونهلل وكبر قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما من الخير قال كم من ولد للخير لم يصبه؟ كم شخص ولد للخير لا يبصره؟ انتم ما اصبتم الخير انتم تريدون الخير لكن ما اصبتم الخير عملكم هذا بدعة - [00:40:52](#)

ثم قال ابن عباس ان رسولنا صلى الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز باقيهم. من هم هؤلاء؟ الخوارج ويل الله لعل لعل اكثرهم منكم قسم الله عليهم من الله اقصر قال الرسول اخبرنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم - [00:41:13](#)

وايم الله حلف لعل اكثرهم منكم ثم تولى عنه وتركه. قال عمره سلمة الراوي صدق الكلام رأيت اكثر هؤلاء الذين جلسوا في هذه الحلق يقاتلون المسلمين مع الخوارج يوم النهروان - [00:41:34](#) وقعة كبيرة بين علي والخوارج رضي الله عنه. قرأت هؤلاء يقاتلون مع الخوارج. قال عمرو سلمة رأينا عامة اولئك الخلق الحلق يسبحون حلقة حلقة وحلقة وحلقة سبوحا وهللوا. رأينا عامة اولئك كان اكثرهم يطاعون يوم النهروان مع الخوارج. وان اكثرهم - [00:41:53](#)

اذا ابتدعوا في الاول فخرجوا مع الخوارج وصاروا يقاتلون عاديا ومسلمين وهذا فيه التحرير من من البدع وان على المسلم ان يلزم الحق وان يحذر من البدع الدين ولا يتساهل لزوم السنة ولزوم العمل فان كان قليلا اذا كان في سنة واقتصاد خير من عمل كثير مع بدعة - [00:42:17](#)

السنة فضلها عظيم اجرها كبير لزوم السنة ولو كان العمل قليل ولهذا الصحابة فاقوا بلزوم السنة والامر بالسنة والاقتصاد في السنة

خير من عمل كثير مخالف للسنة وابو بكر رضي الله عنه فاق الصحابة بتقوى في قلبه. واهل السنة فاق غيره. والصحابة فاقوا التابعين بهذا في لزوم السنة. قد يكون بعدهم اكثر - [00:42:46](#)

عمل ولكن الصحابة يلزمون السنة والعمل بالسنة اجر كبير. والمضاعفة لا حصلها اياه بعد اخلاص الصدق ولزوم السنة العمر القليل يبارك الله فيه ويثيب الله عليه اجرا كثيرا بخلاف العمل الكثير الذي فيه مخالفة للسنة - [00:43:16](#)

وبهذا نكون انتهينا من هذه الرسالة ويكون هذا اه الاخير في هذه الدورة بهذه الرسالة ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح اسأل الله ان يوفقنا واياكم للفقہ في دينه والبصيرة في شريعته - [00:43:37](#)

وان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا وان يثبتنا على دينه القويم انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:43:55](#)